



2020

# مجلة كلية الآداب

## للفويات والثقافات المقارنة

دورية علمية نصف سنوية محكمة

✉ [arcmg@fayoum.edu.eg](mailto:arcmg@fayoum.edu.eg)

🌐 [www.fayoum.edu.eg/art](http://www.fayoum.edu.eg/art)

<https://jfafu.journals.ekb.eg> العنوان البريدي

مجلد رقم (١٢) عدد رقم (١) لعام ٢٠٢٠ م

# مجلة كلية الآداب. جامعة الفيوم

دورية علمية نصف سنوية محكمة  
(اللغويات والثقافات المقارنة)

رقم الإيداع 2014/18953

الترقيم الدولي ISSN 2357-0709

الترقيم الإلكتروني ISSN 2735-3281

مجلد رقم (12) العدد رقم (1)

يناير 2020



## مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم

### هيئة التحرير

عميد الكلية رئيس مجلس الإدارة (وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث)	أ.د / أحمد محمد عبد السلام أ.د/أمينة محمد بيومي عفيفي
رئيس التحرير استاذ بقسم اللغة العربية أستاذ مساعد بقسم الفلسفة مدير التحرير	أ.د/ مجدي احمد توفيق أ.م.د/ شريف مصطفى
أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد ورئيس قسم المكتبات والمعلومات مسئول الصفحة الالكترونية عضو هيئة تدريس بقسم اللغة العربية محرر لغوي	أ.م.د./ إسماعيل رجب عثمان أ.د. عزت توفيق الجريتلي
عضو هيئة تدريس بقسم اللغة الانجليزية محرر لغوي	د.محمد احمد حسن

### مجلس التحرير

أستاذ اللغات الشرقية – نائب رئيس جامعة القاهرة	أ.د/ جمال عبد السميع الشاذلي
Professor at the English Language Department University of Leeds-UK	Professor Jeremy Munday
عميد كلية الآداب جامعة القاهرة ،نائب رئيس جامعة 6اكتوبر "سابقاً"	أ.د/ أحمد مجدي حجازي
نائب جامعة الحسين بن طلال بالمملكة الأردنية الهاشمية- سابقاً	أ.د/ دياب البداينة
أستاذ اللغة الفارسية كلية دار العلوم جامعة القاهرة استاذ الخدمة الإكلينيكية ورئيس الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية - كلية الآداب جامعة سعود أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس ، العضو المنتدب بالإم المتحدة مستشار وزير التعليم العالي سابقاً	أ.د/ عبد العزيز بقوش أ.د/ عبدالعزیز بن عبدالله بن سالم الدخيل أ.د/ شادية قناوي
أستاذ اللغة بقسم الصحافة كلية الإعلام	أ.د/ محمد جاسم البكا
استاذ الجغرافيا كلية الآداب جامعة الفيوم ، عميد كلية التربية السابق –رئيس المجمع اللغوي	أ.د/ محمد عبد الرحمن الشرنوبي
أستاذ علم الاجتماع -عميد كلية الآداب جامعة عين شمس	أ.د/ مصطفى مرتضى
استاذ التاريخ ورئيس المجلس العلمي، كلية الآداب جامعة	أ.د/شويكار سلامة

## مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم

الإمام عبد الرحمن بن فيصل	أ.د/ حسناء محمود محجوب
أستاذ المكتبات والمعلومات ووكيلة كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب جامعة المنوفية	أ.د. توفيق محمد عبد المنعم
أستاذ الأدب الفرنسي والفرنكفوني وكيل كلية الآداب	أ.د/ مها عبد اللطيف السجيني
مديرة مكتب وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث	أ. بسمة عثمان

## قواعد النشر في المجلة:

1. تنشر المجلة البحوث – باللغة العربية والأجنبية - التي لم يسبق نشرها في أوعية أخرى.
2. تصدر المجلة نصف سنوية وتُقبل نشر البحوث في أوعيتها المتخصصة وفق التصنيف:
  - الإنسانيات والعلوم الاجتماعية
  - اللغويات والثقافات المقارنة
3. يُقبل للنشر في المجلة البحوث النظرية والتطبيقية والمقالات التي تتميز بالأصالة، تساهم في تقدم المعرفة الإنسانية، وتُصنّف المواد التي تقبلها المجلة للنشر إلى الأنماط التالية:
  - البحوث والدراسات
  - المقالات العلمية
  - المراجعة النقدية
  - الأعمال المترجمة
  - المراجعات العلمية لأدبيات التخصص
  - ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه
  - تقارير المؤتمرات والندوات وورش العمل
  - عروض الكتب مجالات الآداب واللغات والإنسانيات والعلوم الاجتماعية.
4. تخضع الأعمال المقدّمة للتحكيم العلمي السري (المعمي) وفقاً للنظام المتبع في المجلة وتلبية لمعايير تصنيف المجالات العلمية التي أقرها المجلس الأعلى للجامعات .
5. لا تخضع الأعمال المقدمة للنشر من قبل الأساتذة –درجة استاذ- للتحكيم المعمي.
6. الباحث مسئول عن بحثه مسئولية كاملة، وملتزم بإرسال بحثه مُعرف بأسم الباحث كاملاً، والدرجة العلمية، والمؤسسة المنتمي لها، كما يقدم الباحث إقراراً كتابياً مهوراً بتوقيعه بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو مؤتمراً علمياً أو غير ذلك.
7. يراعي في البحث أن يتميز بالأصالة وأن يكون إضافة للتراكم العلمي ويساهم في ثراء المعرفة الإنسانية، وأن يكون مستوفياً للجوانب العلمية بما في ذلك عرض الأسس النظرية والمنهجية المتبعة في استخلاص النتائج ومناقشتها.
8. يشترط رفع البحث على موقع المجلة مقروناً بملخص باللغة العربية والإنجليزية لكافة بحوث اللغات.

9. يكتب البحث باستخدام برنامج Microsoft Office Word 2010 أو ما بعده ونوع الخط Simplified Arabic ونوع الصفحة (B5) وبنط الخط 14 للمتن و 16 للعناوين الفرعية بهوامش (3سم في الأربعة جوانب) والمسافة بين الأسطر 1.15سم.
10. يتم إرسال البحث لاتخاذ الإجراءات الخاصة بالتحكيم من خلال: الموقع الإلكتروني للمجلة <https://jfafu.journals.ekb.eg/article>
11. توجه جميع المراسلات الخاصة بالنشر في المجلة إلى رئيس التحرير- وكيل كلية الآداب للدراسات العليا والبحوث – كلية الآداب – جامعة الفيوم لإتخاذ اجراءات التحكيم .
12. يُسدد الباحث رسوم التحكيم والنشر كاملةً قبل الشروع في التحكيم وفقاً للمواصفات الفنية للصفحة كما ورد سابقاً في البند رقم (5) .
13. يرفع البحث على موقع المجلة بالتنسيق المذكور في بند(7) ودون اخطاء لغوية او مطبعية وفي حال ورود ملاحظات لغوية يُسدد الباحث للمجلة رسوم المراجعة .
14. بعد تحكيم البحث وإعادته للباحث لاستيفاء ملاحظات المحكمين، يُعاد لمدير التحرير للمراجعة بهدف النشر النهائي ويرسل الى مسئول النشر الإلكتروني لرفع البحث عبر موقع المجلة في صورته النهائية القابلة للنشر، وبعدها يحصل الباحث على إفادة بقبول بحثه للنشر إلكترونياً ويُدرج ضمن الخطة الزمنية للنشر بالمجلة.
15. الأبحاث التي ترد للمجلة ليست لها أغراض دينية أو سياسية وإنما أبحاث علمية في مجالات تخصص المجلة – المشار لها سابقاً – بمختلف فروعها؛ وكل ما يرد من أبحاث تعبر عن وجهة نظر الباحث وتحت مسؤوليته.
17. يحق للكلية إعادة نشر محتويات المجلة إلكترونياً، أو المشاركة في قواعد البيانات والمواقع الإلكترونية دون الرجوع للباحثين بالموافقة.

### المراسلات:

❖ تُرسل البحوث إلكترونياً لاتخاذ الإجراءات الخاصة بالتحكيم من خلال: عبر:

- موقع مجلة كلية الآداب على بنك المعرفة المصري

<https://jfafu.journals.ekb.eg/article>

- موقع كلية الآداب لارشاد الباحثين حول آليه رفع الأبحاث على موقع المجلة

<http://www.fayoum.edu.eg/art/magazine/default.aspx>

## Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot

*par*

**Dr. Siham Abd-el Fattah Mohamed Gabr**

**Professeur adjoint de la littérature française - Faculté  
des lettres - Université de ZAGAZIG**

**Siham\_gabr83@zu.edu.eg**

### **Resumé:**

Romancier, Diderot l'est quand il écrit la Religieuse vers 1780 .

Diderot y fait agir et parler devant nous un des personnages originaux auxquels il s'intéressait à cause de leur non-conformisme.

Ainsi le tableau que constitue Le Neveu de Rameau est inspiré par une double passion, celle de Jean-François Rameau, le parasite qui hait, envie et méprise ses protecteurs, et celle du philosophe lui-même qui juge avec sévérité et ironie les suppôts du parti anti-philosophique. L'œuvre reçoit son sens d'une profonde analyse sociale et d'une prise de conscience morale. L'auteur met le personnage dans la situation où se relèvent ses sentiments contradictoires : la présence de l'oncle Rameau, représentant les hommes de génie. On peut dire quand

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر



même que l'attraction que constitue le genre dramatique pour Diderot se manifeste dans ce roman-dialogue assez court où il a introduit quinze pantomime d'une inégale répartition .

Dans le domaine littéraire , Diderot a laissé une doctrine sur tout ce qui peut être conte ou roman. Il se moque des romans d'aventures ou d'intrigue qui étaient toujours aimés des lecteurs.

### **Introduction:**

Romancier, Diderot l'est quand il écrit la Religieuse "Aussi a – t – il écrit une série de contes vaguement entrecousés dans un dialogue moral et philosophique servant à deux ébauches de romans d'aventures entremêlés, à savoir "Jacques le Fataliste", qui raconte les aventures amoureuses de Jacques et les aventures de voyage de Jacques et de son maître.

Ces œuvres sont couronnées d'un dialogue moral et philosophique à travers lequel s'ébauche une sorte de roman réaliste sur la vie d'un bohème, Le Neveu de Rameau qui est malgré tout " *le chef-d'œuvre de Diderot*"<sup>(1)</sup>

<sup>1)</sup>. C'est un chef -d'œuvre ou " *modèle du genre réaliste à une époque où le roman ne connaissait guère que les curiosités de l'analyse des âmes ou les prédications morales et les extases des âmes sensibles*" <sup>(2)</sup>

---

(Éléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

Diderot y fait agir et parler devant nous un des personnages originaux auxquels il s'intéressait à cause de leur non-conformisme; il ressuscite par ce personnage et à travers lui toute la faune qui grouillait autour du financier Bertin et de Mademoiselle Hus. (3)

Ainsi le tableau que constitue Le Neveu de Rameau est inspiré par une double passion, celle de Jean-François Rameau, le parasite qui hait, envie et méprise ses protecteurs, et celle du philosophe lui-même qui juge avec sévérité et ironie les suppôts du parti anti-philosophique. L'œuvre reçoit son sens d'une profonde analyse sociale et d'une prise de conscience morale.

Le dialogue y est dramatique: sur le plan anecdotique par les efforts du héros pour compromettre le philosophe en vue d'obtenir quelque appui de lui, peut-être des leçons de musique à sa fille; sur le plan philosophique par la confrontation entre le cynisme servile du Neveu et la liberté de pensée du philosophe.

D'autre part , Le Neveu de Rameau , parsemé de plusieurs pantomimes, semble être l'application fidèle des idées de Diderot sur la pantomime à laquelle il a consacré un chapitre dans son traité sur La Poésie dramatique :

D'ailleurs, l'œuvre est, d'un bout à l'autre, comme une chaîne où l'on ne peut avoir de vide; la discussion nous entraîne bien à travers l'étude d'un problème qui domine

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

toute l'œuvre: la morale et la vertu peuvent-elles être fondées sur des raisons solides, ou ne sont-elles que des conventions et des illusions dont l'homme intelligent et sans scrupules a le droit de s'affranchir? Ce problème en suggère plusieurs autres comme celui de la dignité de l'écrivain et du parasitisme, celui des passions fortes et des caractères exceptionnels, celui de musique. Les problèmes eux-mêmes ne sont pas toujours à bordés successivement. Mais l'œuvre est bien serrée; on peut la lire délicieusement d'une seule traite sans que l'intérêt n'affaiblisse parce que l'on est toujours saisi par un mouvement impétueux, par un style entraînant et enthousiaste qui fait du Neveu de Rameau l'œuvre la plus fraîche et la plus riche de Diderot.

Le Neveu de Rameau est une satire, selon le sous-titre de Diderot lui-même " Satire Seconde" ; mais en même temps, on y trouve un récit. C'est donc ce que l'on peut appeler un conte: ou un roman satirique.

Dans Le Neveu de Rameau, on trouve ça et là des ébauches, des desseins satiriques qui n'ont, en dehors de leur présentation, absolument rien d'original, et qui rappellent ce que l'on trouve dans Les Caractères de La Bruyère, dans Les Lettres persanes de Montesquieu et dans les autres romans satiriques du XVIII<sup>ème</sup> siècle, c'est-à-dire une peinture des mœurs de la vie mondaine et plus particulièrement de la vie des salons en vue d'en évoquer

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

la frivolité et l'insipide bavardage.

Dans tout cela, en dehors de ce qu'il peut y avoir d'amusant et de pittoresque dans les propos, il n' y a aucune nouveauté par rapport aux autres ouvrages appartenant aux auteurs au XVIII<sup>ème</sup> siècle.

On a également, dans *Le Neveu de Rameau*, ce que l'on peut appeler la polémique littéraire personnelle, c'est-à-dire des attaques plus ou moins violentes contre un certain nombre d'écrivains, ou l'éloge de quelques autres écrivains qui sont les amis de Diderot. Mais on constate que les jugements de Diderot se tiennent dans la limite qui les enferme dans des discussions et des critiques d'ordre purement professionnel ou littéraire et que, critiquant plus ou moins l'écrivain , il respecte les détails de sa vie privée en tant que personne libre à mener sa vie à sa guise, car c'est la production artistique et littéraire qui compte aux yeux de Diderot. Mais ce qui est original dans la polémique qui se développe dans *Le Neveu de Rameau*, c'est une polémique qui n'a aucun lien logique avec la polémique dirigée nominativement contre l'intelligence et la moralité des adversaires de Diderot. C'est l'attitude du Neveu à l'égard de la morale.

Le Neveu montre avec cynisme que ce sont les naifs qui s'imaginent que l'on est récompensé dans cette vie et que l'on pourrait être plus heureux si on pratiquait les

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

vertus traditionnelles.

On peut trouver cela dans les romans ou les contes satiriques du XVIII<sup>ème</sup> siècle; mais il ne prend guère une allure philosophique, pas plus dans les Mémoires turcs de "Goudard d'Aucourt" que dans Angola\*<sup>4</sup> de Jacques Rochette de La Morlière \*<sup>5</sup> dont les héros sont tout simplement des libertins, qui, ayant consacré leur vie au plaisir démontrent que cela va fort bien ainsi et qu'ils sont parfaitement heureux. Cela leur a toujours réussi, et ils sont décidés à continuer. Mais ce sont plutôt des propos ou des commencements de conversations.

Au contraire, bien que Le Neveu de Rameau ne se pose pas en philosophe et ne fasse pas de raisonnements abstraits, il affirme constamment les illusions de la morale et la naïveté de ceux qui, en la suivant, se condamnent à la misère. Aussi montre-t-il que ceux qui méprisent la morale et en manquent, ont été assez malins pour gagner de l'argent, de la fortune, et ils sont toujours bien considérés, respectés et entourés de la plus basse flatterie de tous ceux qui les courtisent.

On peut dire que l'originalité du Neveu de Rameau ne consiste pas dans l'idée d'écrire une satire, mais c'est dans le sujet et dans les éléments de la satire que Diderot est constamment original.

En effet, avec la liberté du récit ou de la

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

conversation, on passe constamment d'un sujet à un autre, mais d'une façon moins brutale que dans *Le Neveu de Rameau* de Diderot, ou le neveu, qui prend la première place, est absolument incapable de refréner, de discipliner les écarts de son imagination. Il y a tout de même, dans *Le Neveu de Rameau*, une unité qui manque à l'œuvre de Sterne, et qui fait du *Neveu de Rameau* quelque chose de beaucoup moins désordonné. On y trouve un lien tout à fait naturel et vraisemblable. Ce lien, c'est le caractère prêté ce Neveu par Diderot et vivifié par lui.

Tout le récit de Diderot est dominé par Le Neveu, non pas tel qu'il était, mais tel que l'auteur l'a conçu. Et c'est par son caractère même, par les brusques sauts qu'il est naturel que le désordre se justifie. Si le sujet change brutalement, c'est toujours le même personnage qui nous conduit ou qui nous égare; et c'est là que réside l'originalité de l'oeuvre et celle de Diderot.

### **La structure romanesque**

Toute structure romanesque repose, essentiellement, sur une bonne exposition, une action hable et surtout une intrigue qui fost pousse le lecteur à suivre les événements jusqu' au dénouement final.

### **I- L'exposition :**

Généralement, l'exposition complète doit instruire le

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

lecteur du sujet et de ses principales circonstances, du lieu de la scène et du moment où commence l'action, du nom, de l'état, du caractère et des intérêts de tous les principaux personnages.

Dans *Le Neveu de Rameau*, on trouve les faits qui constituent proprement l'exposition dans le prologue: une toile de fond est brossée à grands traits pour que le lecteur sache le lieu, le temps, le personnage principal c'est-à-dire tout ce qui peut préparer à l'action à venir.

Par souci de vérité et de vraisemblance, Diderot commence par parler de sa promenade habituelle au Palais-Royal, à l'allée de Foy, à cette époque de l'élégance et de la galanterie : " *Qu'il fasse beau, qu'il fasse laid, c'est mon habitude d'aller sur les cinq heures du soir me promener au Palais-Royal. C'est moi qu'on voit toujours seul, rêvant sur le banc d'Argenson* ".<sup>(6)</sup>

Pour préciser le lieu de l'action, il rétrécit le champ en vue de nous mener dans un endroit plus précis : le café de la Régence, rendez-vous des joueurs d'échecs: " *Si le temps est trop froid ou trop pluvieux, je me réfugie au café de la Régence* ".<sup>(7)</sup>

L'auteur ne profite pas des circonstances pour brosser le lieu; mais il se contente de laisser échapper quelques superlatifs montrant que l'endroit est chic: " *Paris est l'endroit du monde, et le café de la Régence est l'endroit*

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر (Diderot)

*de Paris où l'on joue le mieux à ce jeu " .<sup>(8)</sup>*

Aussi cette technique de choisir divers éléments du réel pour n'en retenir qu'un seul produit-elle en nous une sorte de tension d'esprit et signale-t-elle l'importance du milieu où se déroule l'action : le monde - Paris - les cafés parisiens - le café de la Régence .

Le choix de ce lieu donne à l'action les couleurs du monde réel: les intellectuels ratés peuvent s'y côtoyer : et le Neveu, le personnage principal, malgré son abjection , peut y rester à l'aise, y déployer même une agitation : "*Là je m'amuse à voir jouer aux échecs... C'est chez Rey que font assaut " Legal "le profond , " Philidor " le subtil, le solide" Mayot"; qu'on voit les coups les plus surprenants , et qu'on entend les plus mauvais propos; car si l'on peut être homme d'esprit et grand joueur d'échecs, comme "Legal", on peut être aussi un grand joueur d'échecs, et un sot, comme " Foubert" et" Mayot".*"<sup>(9)</sup>

On remarque que le fait de faire dérouler l'action dans un café ne constitue pas le choix d'une compagnie au sens plein du mot ; car les clients qui sont présents dans le café n'interviennent guère, et jamais de vive voix, au cours de l'entretien. Diderot affirme même que la foule rassemblée un moment, par les pastiches chantés du Neveu, "*aime mieux s'amuser que s'instruire.*"<sup>(10)</sup>

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر



La scène est réservée aux deux personnages: l'original, agité et très bavard, et le philosophe, dont est ainsi définie l'intention première: " *C'est alors que l'homme de bon sens écoute et démêle son monde* ". (11)

## **II-Le temps:**

Après avoir parlé du lieu, l'auteur passe à préciser le temps de l'action: " *Un après-dîner, j'étais là.*" (12)

On comprend aussi que c'était en hiver, puisque le philosophe se réfugiait au café quand il faisait froid ou pluvieux.

## **III- Présentation du personnage principal:**

D'après le choix du lieu, on comprend que Diderot a voulu mettre son personnage dans un milieu précis, celui de la bohème littéraire. C'est dans ce lieu que l'auteur s'intéresse aux jeux et aux conversations; mais il ne se laisse pas absorber par le spectacle.

Il reste maître de soi. Sa finesse intellectuelle choquée par l'atmosphère d'intrigues menées dans le café, il va lui falloir l'occasion de rencontrer le Neveu de Rameau : " *J'étais là, regardant beaucoup , parlant peu , et écoutant le moins que je pouvais; lorsque je fus abordé par un des plus bizarres personnages de ce pays où Dieu n'en a pas laissé manquer*". (13)

C'est ainsi que Diderot a introduit le personnage du

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر (Diderot)

Neveu ; puis il tient à le présenter comme un " *composé de hauteur et de bassesse, de bon sens et de déraison. Il faut que les notions de l'honnête et du déshonnête soient bien étrangement brouillées dans sa tête; car il montre ce que la nature lui a donné de bonnes qualités, sans ostentation, et ce qu'il en a reçu de mauvaises, sans pudeur* ".<sup>(14)</sup>

Equissant ainsi le niveau moral du portrait du personnage, l'auteur prépare le lecteur au sujet à venir, à savoir une discussion portant sur des questions morales.

Ensuite il le présente comme un être " *doué d'une organisation forte , d'une chaleur d'imagination singulière et d'une vigueur de poumons peu commune*"<sup>(15)</sup>

Cette participation dynamique des facteurs biologiques à la description du personnage met le lecteur devant une nature brute, vivante, et devant les phénomènes d'un homme physique qui servira , tout au long du texte à venir, en dehors de toute préoccupation moralisante de l'auteur , de force créatrice.

Enfin Diderot va nous instruire de la situation de son héros. Celui-ci oscille constamment entre deux états dont le contraste est souligné par diverses valeurs sociales qu'il devient obligé d'illustrer dans son paraître:

- *valeurs physiologiques: "maigre et hâve", "gras et*

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

*replet*"<sup>(16)</sup>

- *valeurs vestimentaires:* " en linge sale, en culotte déchirée...", "poudré; chaussé, frisé, bien vêtu"<sup>(17)</sup>

-*valeurs psychologiques :* "triste", "gai".<sup>(18)</sup>

En raison d'un souci d'objectivité, un appel au lecteur est adressé directement par l'emploi du pronom personnel " vous.", "... et vous le prendriez à peu près pour un honnête homme", <sup>(19)</sup> et indirectement par l'impersonnel " on ": " on compterait ses dents à travers ses joues , ... On dirait qu'il a passé plusieurs jours sans manger ..., on serait tenté de l'appeler pour lui donner l'aumône ".<sup>(20)</sup>

Et pour que l'exposition du personnage soit complète, l'auteur ouvre un stade expérimental où il scrute le processus de sociabilisation de son héros: au sein processus de la société, au milieu des hommes , condamné à un éternel vagabondage de l'esprit et du corps, Le Neveu soumet ses extravagances physiques à l'exigence d'un rôle socialement déterminé : celui de parasite. C'est pourquoi il devient un personnage dont la vie est traversée, violée par des souffles vitaux et par les appels de ses obscurités physiques régies par la loi du désir. De même, pour qu'il ait une vie mondaine, une vie de l'esprit sociable, maîtrisant ses instincts, ou s'ouvrant à autrui, il faudrait qu'il puisse se débarrasser de ses intempérances, de la contradiction de son être , d'où une lutte éternelle entre

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

deux principes opposés: appétit et contrainte : " *Son premier soin , le matin , quand il est levé , est de savoir où il dînera* "(21). Le dilemme du biologique et du social, dont souffre le personnage, le condamne à mener une vie errante ;" *La nuit amène son inquiétude. Ou il regagne , à pied, un petit grenier qu'il habite ... ou il se rabat dans une taverne du faubourg où il attend le jour , entre un morceau de pain et un pot de bière. Quand il n'a pas six sols dans sa poche, ce qui lui arrive quelquefois, il a recours soit à un fiacre de ses amis, soit au cocher d'un grand geigneur qui lui donne un lit sur de la paille , à côté de ses chevaux. Si la saison est douce, il arpente toute la nuit , le cours ou les Champs-Élysées. Il réparait avec le jour , à la ville, habillé de la veille pour le lendemain, et du lendemain quelquefois pour le reste de la semaine*"(22):

Aussi Diderot a-t-il tenu à donner à son héros une signification nettement tragi-comique en racontant deux épisodes: d'abord sa disgrâce auprès des parents dont il voulait épouser la fille unique , son élève de clavecin ; ensuite sa situation de parasite dans quelques maisons honnêtes où il avait de quoi calmer sa faim:"*à la condition qu'il ne parlerait pas* "(23). Le premier épisode a pour objet de souligner le mauvais sort que le personnage a dû subir par ce qu'il y a de contradiction entre sa qualité d'artiste , "*il fréquentait dans une maison dont son talent lui avait*

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de

سهام عبد الفتاح محمد جبر (Diderot)

*ouvert la porte ", (24) et la bassesse de sa condition, " Il jurait au père et à la mère qu'il épouserait leur fille .Ceux-ci haussaient les épaules .. (25)*

Dans le second épisode , on trouve que deux principes opposés sont aux prises : paroles et contrainte : "Il était excellent à voir dans cette contrainte. S'il lui prenait envie de manquer au traité, et qu'il ouvrit la bouche, au premier mot, tous les convives s'écriaient : Ô Rameau ! alors la fureur étincelait dans ses yeux, et se remettait à manger avec plus de rage". (26)

#### **IV- L'action**

Diderot a réussi à donner à l'action dans Le Neveu de Rameau deux aspects : un aspect romanesque et un autre dramatique.

#### **IV-A- L'aspect romanesque :**

Pour que l'action acquière cet aspect , Diderot a eu recours au procédé du récit interrompu: comme dans Jacques le Fataliste le récit des amours de Jacques, le récit du Neveu nous est révélé par bribes; ce qui crée un certain suspense qui éveille la curiosité du lecteur: " *Le grand chien que je suis; j'ai tout perdu! j'ai tout perdu pour avoir eu le sens commun, une fois, une seule fois en ma vie; ah, si cela m'arrive jamais !*

*Moi:- De qui s'agissait-il donc ?*

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

*Lui:-C'est une sottise incomparable, incompréhensible, irrémissible.*

*Moi:- Quelle gottise encore ?*

*Lui:- La gottise d'avoir eu un peu de goût, un peu d'esprit, un peu de raison <sup>(27)</sup>*

Il a été disgracié par Bertin , son protecteur . Le récit complet des circonstances qui l'ont jeté dans le malheur n'intervient que dans la deuxième moitié de l'œuvre "*Ce maudit observateur littéraire . Que le diable l'eut emporté , lui et ses feuilles . C'est , ce chien de petit prêtre avare, puant et usurier qui est la cause de mon désastre. Il parut sur notre horizon hier, pour la première fois . Il arriva à l'heure qui nous chasse tous de nos repaires, l'heure du dîner ... On sert ; on fait les honneurs de la table à l'abbé; on le place au haut bout. J'entre; je l'aperçois . Comment , l'abbé, lui dis-je , vous présidez ? Voilà qui est fort bien pour aujourd'hui; mais demain, vous descendrez , s'il vous plaît, d'une assiette; après demain ,d'une autre assiette , et ainsi d'assiette en assiette , soit à droite , soit à gauche , jusqu'à ce que de la place que j'ai occupée une fois avant vous , Fréron une fois après moi ,Dorat une fois après Fréron , Pallssot une fois après Dorat, vous deveniez stationnaire à côté de moi, pauvre plat bougre comme vous . L'abbé, qui est bon diable et qui prend tout bien, se mit à rire. Mademoiselle, pénétrée de la vérité de mon*

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

*observation et de la justesse de ma comparaison , se mit à rire : tous ceux qui siégeaient à droite et à gauche de l'abbé et qu'il avait réculés d'un cran, se mirent à rire; tout le monde rit , excepté monsieur qui se fâche et me tient des propos qui n'auraient rien signifié ,si nous avions été seuls: Rameau , vous êtes un impertinent.*

*Je le suis bien; et c'est à cette condition que vous m'avez reçu.*

*– Un faquin.-comme un autre. – un gueux. – Est-ce que je serais ici, sans cela?*

*– Je vous ferai chasser.-Après le dîner, je m'en irai de moi-même. - Je vous le conseille."* (28) Et il est sorti, après le dîner , de chez son protecteur.

En fait, cette disgrâce est le prétexte dont l'auteur ülest servi pour exprimer et mettre à jour le problème autour duquel se déroule le débat.

Son héros cherche à se persuader que son malheur actuel n'est qu'un accident dans sa carrière: "*Que voulez-vous? C'est un malheur; un mauvais moment, comme il y en a dans la vie. Point de félicité continue ; j'étais trop bien; cela ne pouvait durer*" (29).

Et à la fin du dialogue , il rend Le Neveu lui-même jeter quelques lumières sur les mécomptes qu'il a subis, jusqu'au jour de son entrée chez Bertin (30) "*Il raconte*

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر (Diderot)

*comment il a dû se séparer du Juil de Hollande ; et résume tous les expédients qu'il a inventés alors pour survivre , "car il fallait périr de misère ou faire quelque chose".<sup>(31)</sup>" De cascade en cascade , j'étais tombé là. J'y étais comme un coq en pâte. J'en suis sorti. Il faudra derechef scier le boyau, et revenir au geste du doigt vers la bouche béante..<sup>(32)</sup>*

Alors se pose le problème : comment "*se rapatrier*"<sup>(33)</sup> auprès de Bertin?

#### **IV-B- L'aspect dramatique :**

Sur le plan du déroulement du dialogue, on trouve que Diderot donne à l'action sa dimension dramatique. Le recours de l'auteur au procédé du récit interrompu contribue à dramatiser le dialogue. Il permet au souvenir de cette disgrâce et de la faute que le héros a commise de ressurgir à tout instant dans son esprit; et la nostalgie du paradis perdu alterne avec l'obsession de la misère qui le guette ; ce qui traduit le mouvement intérieur de l'âme du personnage et les passions qui l'animent : "*Rameau, Rameau, vous avait-on pris pour cela? La sottise d'avoir eu un peu de goût, un peu d'esprit, un peu de raison. Rameau, mon ami, cela vous apprendra à rester ce que Dieu vous lit et ce que vos protecteurs vous voulaient ; on vous a conduit à la porte; on vous a dit, faquin, tirez; ne reparaissez plus . Cela veut avoir du sens , de la raison, je*

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر (



*crois ! Tirez . Nous avons de ces qualités là , de reste . Vous vous en êtes allé en vous mordant les doigts; c'est votre langue maudite qu'il fallait mordre auparavant. Pour ne vous en être pas avisé, vous voilà sur le pavé, sans le sol, et ne sachant où donner de la tête. Vous étiez nourri à la bouche, que veux-tu? et vous retournez au regrat; bien logé, et vous serez trop heureux si l'on vous rend votre grenier; bien couché, et la paille, vous attend entre le cocher de M. de Soubize et l'ami Robé. Au lieu d'un sommeil doux et tranquille, comme vous l'aviez, vous entendrez d'une oreille le hennissement et le piétinement des chevaux, de l'autre, le bruit mille fois plus insupportable des vers secs , durs et barbares, Malheureux, malavisé, possédé d'un million de diables!*  
(34)

*" Songez que je n'avais besoin de rien, mais de rien absolument; et que l'on m'accordait tant pour mes menus plaisirs.. (35)" Que diable, est-ce qu'il ne me connaît pas? Et qu'il y a des circonstances où je laisse tout aller sous moi? Et puis, je crois, Dieu me pardonne, que je n'aurais pas un moment de relâche. On userait un pantin d'acier à tirer la ficelle du matin au soir et du soir au matin. Au milieu de cet imbroglio, il me passa par la tête une pensée funeste, une pensée qui me donna de la morgue, qui m'inspira de la fierté et de l'insolence: C'est qu'on ne pouvait se passer de moi, que j'étais un homme*

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

*essentiel*"<sup>(36)</sup> *Ah, monsieur le philosophe, la misere est une terrible chose* ".<sup>(37)</sup>

D'après ces passages , on voit comment Diderot fait passer son héros d'une passion à une autre ; ce qui crée un véritable drame.

Pour renouer les fils, l'auteur met son héros dans des situations et des réalités contradictoires: Le Neveu, qui " *regarde la richesse comme la chose du monde la plus précieuse*"<sup>(38)</sup>, qui prétend connaître les voies les plus faciles pour rendre son fils honoré, ricile et puissant, n'est qu'un gueux qui n'a ni " *bonne renommée , ni " ceinture dorée* ".<sup>(39)</sup> *Même dans ses heures de lucidité, il reconnaît qu'il ne deviendra jamais riche: "Moi:- J'ai peur que vous ne deveniez Jamais riche ... Lui:- Moi, j'en ai le soupçon.*"<sup>(40)</sup>

Le Neveu convoite l'opulence, la gloire , le génie et la puissance , et il n'a réussi à être qu'un raté de l'art et de la fortune, "*un pauvre diable de bouffon*"<sup>(41)</sup>"*une espèce*"<sup>(42)</sup>

Il s'est abandonné à ses vices naturels pour avoir ses aises; il a refusé de sacrifier son bonheur à un succès incertain en se consacrant à la musique . Il a pris pour devise le proverbe " *qui dit que l'argent des sots est le patrimoine des gens d'esprit*"<sup>(43)</sup> Et en même temps, les mille moyens qu'il a inventés pour ressaisir sa "*légitime dans la bourse*

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر (Diderot)

*des pagodes*"<sup>(44)</sup> ont échoué. Il se trouve condamné à *rester "misérable racleur de cordes"* <sup>(45)</sup> ou à repartir en quête d'une nouvelle pagode à flatter et à exploiter.

L'auteur met le personnage dans la situation où se relèvent ses sentiments contradictoires : la présence de l'oncle Rameau , représentant les hommes de génie , n'est qu'un prétexte pour montrer la contradiction qui existe entre le regret qu'éprouve le Neveu de n'avoir pas le génie de son oncle et la haine qu'il affiche en même temps pour les hommes de génie : " *Moi:-A propos de cet oncle , le voyez-vous quelquefois ?Lui:-Oui, passer dans la rue.*

*Moi: Est-ce qu'il ne vous fait aucun bien?*

*Lui: - si l'on fait à quelqu'un ; c'est sans s'en douter. C'est un philosophe dans son espèce . Il ne pense qu'à lui: le reste de l'univers lui est comme d'un clou à soufflet ...Et c'est ce que je prise particulièrement dans les gens de génie . Ils ne sont bons qu'à une chose . Passer cela; rien. Il faut des hommes ; mais pour des hommes de génie ; point .Non, ma foi, il n'en faut point.*

*Moi:-Vous conçûtes donc là une terrible haine contre le génie.*

*Lui:-A n'en jamais revenir "* <sup>(46)</sup>

De cette haine qui tourmente le personnage, l'auteur le fait passer aussitôt à l'envie, à la jalousie, à la rancune et à

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر (Saham Abd al-Fatah Muhammad Jabr)

l'ambition d'être homme de génie : *"Tout ce que je sais, c'est que je voudrais bien être un autre, au hasard d'être un homme de génie , un grand homme. Oui, il faut que j'en convienne ; il y a quelque chose qui me le dit. Je n'en ai jamais entendu louer un seul que son éloge ne me fait secrètement enrager. Je suis envieux. Lorsque j'apprends de leur vie privée quelque trait qui les dégrade, je l'écoute avec plaisir. Cela nous rapproche. J'en supporte plus aisément ma médiocrité."* <sup>(47)</sup>

Il ne est de même lorsque le Neveu cherche à expliquer au philosophe toute sa turpitude, espérant ainsi obtenir de lui la *" sorte de considération "*<sup>(48)</sup> *qu'on " ne peut refuser à un grand criminel"*.<sup>(49)</sup> Diderot lui fait remarquer incidemment et ironiquement qu'il se flatte et que, s'il est vrai qu' on prise en tout l'unité de caractère , il ne la possède pas encore : *" Je vous trouve de temps en temps vacillant dans vos principes . Il est incertain si vous tenez votre méchanceté de la nature, ou de l'étude; et si l'étude vous a porté aussi bien qu'il est possible."*<sup>(50)</sup>

Et une fois de plus, Le Neveu reconnaît son imperfection et s'en excuse : *"J'en conviens ; mais j'y ai fait de mon mieux."*<sup>(51)</sup>

Il ne nie non plus qu'il danse et continue à danser la vile pantomime; mais qu'il se justifie par *"le borborygme d'un estomac qui souffre"*<sup>(52)</sup>, c'est-à-dire par le besoin, ou

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر (Diderot)

par la maudite molécule paternelle, C'est-à-dire la nature, ce n'est pas par besoin de se défendre mais c'est pour convaincre son interlocuteur; car cette " sorte de considération " qu'il s'efforce d'obtenir du philosophe , il ne se l'accorde pas toujours à lui-même : " *Je suis à vos yeux un être abject, très méprisable , et je le suis aussi quelquefois aux miens.*"<sup>(53)</sup>

C'est ainsi que Diderot le fait savoir ce que signifie " *le mépris de soi* ", " *sentiment insupportable*"<sup>(54)</sup> et déjà il lui avait découvert l'origine de ce sentiment: " *Comment Rameau , il y a dix mille bonnes tables à Paris, à quinze ou vingt couverts chacune et de ces couverts-là, il n' y en a pas un pour toi !... Mille petits beaux esprits, sans talent , sans mérite; mille petites créatures sans charme , mille plats intrigants sont bien vêtus, et tu irais tout nu? et tu serais imbécile à ce point?*"<sup>(55)</sup>

Aussi Diderot ne se contente-t-il pas de confondre l'estime qu'on a de soi et le sentiment de la propre dignité du Neveu, mais il les fait entrer en conflit; et c'est la contradiction majeure de son être , celle qui rend insoluble et sans issue sa situation . Ce qui lui inspire le mépris de lui-même, c'est de ne pas pouvoir se " *mettre à quatre pattes comme un autre*"<sup>(56)</sup> de ne pas avoir l'unité de caractère , qui lui permettrait de mettre en pratique jusqu'au bout l'art de flatter dont il prétend posséder si

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

parfaitement la théorie . Et en même temps on trouve que c'est sa dignité qui lui interdit de s'humilier. C'est ainsi que s'expriment le déchirement et le conflit intérieurs de l'âme du Neveu.

Il souffre de sa condition, et il se livre à une éclatante revanche qu'il attend sur ses anciens protecteurs quand il devient riche:" *C'est alors que je me rappellerais tout ce qu'ils m'ont fait souffrir; et je leur rendrais bien les avanies qu' il m'ont faites* <sup>(57)</sup>.

Si la pantomime constitue parfois un des éléments dramatiques de l'action puisqu'elle comprend des mouvements remplaçant les paroles, on remarque que Diderot en tire le mouvement , produit de la passion, qui envoûte le lecteur tout au long de l'œuvre et qui donne à l'action son aspect théâtral.

On peut dire quand même que l'attraction que constitue le genre dramatique pour Diderot se manifeste dans ce roman-dialogue assez court où il a introduit quinze pantomime d'une inégale répartition .

En fait ,cette constance n'est pas pour surprendre de la part d'un homme qui, dans son Paradoxe sur le comédien , loue Garrik, <sup>(58)</sup> ce comédien anglais, pour sa pantomime, dans les Entretiens sur Le Fils naturel , tente de dégager toute la valeur dramatique du geste expressif de la danse , dans le Discours sur la poésie dramatique

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

consacre tout un chapitre à la pantomime où il affirme : *"J'ai dit que la pantomime est un portion du drame, ...et que le geste doit s'écrire souvent à la place du discours .J'ajoute qu'il y a des scènes entières où il est infiniment plus naturel aux personnages de se mouvoir que de parler "*(59)*"... Le roman suit le geste et la pantomime dans tous leurs détails; que l'auteur s'attache principalement à peindre les mouvements et les impressions, au lieu que le poète dramatique n'en jette qu'un mot en passant"*(60)

Dans Le Neveu de Rameau, Diderot a voulu que le personnage du Neveu soit toujours en mouvement comme un acteur sur la scène. Au début, l'auteur se contente de touches légères, d'exprimer le mouvement du Neveu comme le montre la pantomime du violon : *"...son bras droit imite le mouvement de l'archet ; sa main gauche et ses doigts semblent se promener sur la longueur du manche:...il bat la mesure du pied ; il se démène de la tête , des pieds, des mains, des bras, du corps"*(61)

Puis il mêle le mouvement aux passions comme on le trouve, par exemple, dans la pantomime du clavecin: *"Sa voix allait comme le vent , et ses doigts voltigeaient sur les touches; tantôt laissant le dessus pour prendre la basse; tantôt quittant la partie d'accompagnement pour revenir au dessus. Les passions se succédaient sur son visage. On y distinguait la tendresse, la colère, le plaisir,*

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر (Saham Abd al-Fatah Muhammad Jabr)

*la douleur "*.<sup>(62)</sup>

Ensuite la pantomime prend toutes ses dimensions : elle règne comme une création indépendante et toute puissante, comme un véritable drame en soi. Dans la grande pantomime des airs d'opéra, Diderot insiste sur l'état d'âme du Neveu par une progression intérieure nettement marquée :

*"Il commençait à entrer en passion, et à chanter tout bas;il élevait le ton, à mesure qu'il se passionnait davantage;vinrent ensuite les gestes, les grimaces du visage et les contorsions du corps;et je dis, bon; voilà la tête qui se perd, et quelque scène nouvelle qui se prépare ...Il entassait et brouillait ensemble trente aires, italiens, français, tragiques, comiques de toutes sortes de caractères;..... imitant de la démarche, du maintien, du geste, les différents personnages chantants, successivement furieux, radouci, impérieux, ricaneur. Ici, c'est une jeune fille qui pleure et il en rend toute la minauderie; là il est prêtre, il est roi, il est tyran, il menace, il commande, il s'emporte; il est esclave. Il obéit.. on faisait des éclats de rire à entrouvrir le planfond. Lui n'apercevait rien ; il continuait, saisi d'une aliénation d'esprit , d'un enthousiasme si voisin de la folie ...Il sifflait les petites flûtes, il reculait les traversières , criant, chantant, se démenant comme un forcené ; faisant lui seul*

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر



*,les danseurs, les danseuses, les chanteurs, les chanteuses, tout un orchestre, tout un théâtre lyrique, et se divisant en vingt rôles divers, courant, s'arrêtant ,avec l'air d'un énergumène, étincelant des yeux , écumant de la bouche. Il faisait une chaleur à périr ; et la sueur qui suivait les plis de son front et la longueur de ses joues, se mêlait à la poudre de ses cheveux, ruisselait et sillonnait le haut de son habit. Que ne lui vis-je pas faire? Il pleurait, il riait, il soupirait; il regardait; ou attendri, ou tranquille, ou furieux...*

*Sa tête était tout à fait perdue. Épuisé de fatigue, tel qu'un homme qui sort d'un profond sommeil ou d'une longue distraction ; il resta immobile, stupide, étonné.*

*Il tournait ses regards autour de lui, comme un homme égaré qui cherche à reconnaître le lieu où il se trouve; il attendait le retour de ses forces et de ses esprits; il essuyait machinalement son visage. Semblable à celui qui verrait, à son réveil, son lit environné d'un grand nombre de personnes; dans un entier oubli ou dans une profonde ignorance de ce qu'il a fait, il s'écria dans le premier moment: Hé bien, messieurs, qu'est-ce qu'il y a? d' où viennent vos ris et votre surprise? qu' est –ce qu'il y a?"*<sup>(63)</sup>. C'est donc par la pantomime que Diderot saisit le mouvement, exprime les passions et crée une situation véritablement dramatique . Le lecteur peut dire , avec

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

l'auteur;: *"Je vois le personnage ; soit qu'il parle , soit qu'il se taise, je le vois; et son action m'affecte plus que ses paroles "* (64)

### **V-L'intrigue du Neveu de Rameau**

En effet , on ne doit pas s'attendre à trouver dans Le Neveu de Rameau une intrigue au vrai sens du mot, ou ce qu'on appelle le nœud dramatique puisque ce roman-dialogue est destiné, avant tout, à mettre en relief une pensée philosophique chère à Diderot. Cependant si l'on entend par intrigue les faits ou les événements particuliers qui, en mêlant et en changeant les intérêts et les passions , prolongent l'action et poussent le lecteur à suivre le récit, on peut dire que Diderot rend son héros se heurter à un obstacle intérieur: sa dignité.

Pour que Le Neveu s'échappe à son malheur , pour rentrer en grâce chez ses protecteurs, Diderot, en vertu des principes mêmes du Neveu ,lui propose la solution à deux reprises. D'abord, avant d'avoir été informé précisément de ce qui lui est arrivé; voici le conseil qu'il lui donne :"*A votre place , j'irais retrouver mes gens .Vous leur êtes plus nécessaire que vous ne croyez...J'irais donc les retrouver. Je ne leur laisserais pas le temps de se passer de moi, de se tourner vers quelque amusement honnête; car qui sait ce qui peut arriver"*. (65) Et il lui a suggéré la

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

pantomime à exécuter pour se faire pardonner : "*Je me jetterais aux pieds de la divinité. Je me collerais la face contre terre, et sans me relever, je lui disais d'une voix basse et sanglante: pardon madame ! pardon !*

*Je suis un indigne, un infâme. Ce fut un malheureux instant ; car vous savez que je ne suis pas sujet à avoir du sens commun, et je vous promets de n'en avoir de ma vie*<sup>(66)</sup>

Mais pour suspendre l'action, Diderot l'a fait évoquer sa dignité. Le Neveu reconnaît bien que chercher à rentrer en grâce c'est le mieux pour lui, mais il finit par refuser l'expédient proposé par l'auteur : "*Oui, vous avez raison .Je crois que c'est le mieux. Elle est bonne .M. Vieillard dit qu'elle est si bonne . Moi, je sais un peu qu'elle l'est. Mais cependant aller s'humilier devant une guenon Crier miséricorde aux pieds d'une misérable petite histrione que les sifflets du parterre ne cessent de poursuivre!...;moi ! moi enfin! J'irais!... Tenez, monsieur ; cela ne se peut*".<sup>(67)</sup>"*Je me sens là quelque chose qui s'élève et qui me dit : Rameau, tu n'en feras rien. Il faut qu'il y ait une certaine dignité attachée à la nature de l'homme, que rien ne peut étouffer*".<sup>(68)</sup>

Mais au fur et à mesure que son entretien avec le philosophe se prolonge , les charges de son métier de parasite apparaissent plus pesantes et prennent plus en plus de place dans ses préoccupations et dans ses propos ,

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر (Diderot)

tandis que s'estampe le mirage du " *brigand heureux*"<sup>(69)</sup>. Et Diderot le met devant une alternative: " *Si l'expédient que je vous propose ne vous convient pas, ayez donc le courage d'être gueux*".<sup>(70)</sup> Mais le Neveu se contredit en refusant d'être gueux: " *il est dur d'être gueux , tandis qu'il y a tant de sots opulents aux dépens des quels on peut vivre*"<sup>(71)</sup> " Et quand le philosophe lui montre qu'aux deux bonheurs:

bonheur par la vertu et bonheur par les vices naturels, correspondent deux modes de vie: " *se faire une ressource indépendante de la servitude* ",<sup>(72)</sup> ou continuer la vie de parasite, c'est-à-dire dans la situation particulière du Neveu , rentrer chez ses protecteurs, Le Neveu se contredit encore une fois en disant : "*Indépendante ou non, elle (la vie qu'il a choisie) est au moins la plus aisée, ...la plus conforme à mon caractère de fainéant, de sot, de vaurien*"<sup>(73)</sup>; puis il va déclarer son immoralisme : "*Puisque je puis faire mon bonheur par des vices qui me sont naturels, que j'ai acquis sans travail , que je conserve sans effort, qui cadrent avec les moeurs de ma nation : qui sont du goût de ceux qui me protègent , et plus analogues à leurs petits besoins particuliers que des vertus qui les gêneraient, en les accusant depuis le matin quoi qu'au soir ...*"<sup>(74)</sup>. "*Il faut que Rameau soit ce qu'il est , un brigand heureux avec des brigands opulents; et non un fanfaron de vertu ou même un homme vertueux*".<sup>(75)</sup>

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

Ces déclarations d'immoralisme sont un prétexte pour que le philosophe renouvelle au personnage sa proposition: "*D'après cela , le seul conseil que j'aie à vous donner ,c'est de rentrer bien vite dans la maison d'où vous vous êtes imprudemment fait chasser. <sup>(76)</sup>" Mais le Neveu évoque sa dignité : " Je veux bien être abject , mais je veux que ce soit sans contrainte.Je veux bien descendre de ma dignité... : chacun a la sienne; je veux bien oublier la mienne , mais à ma discrétion, et non à l'ordre d'autrui. Faut-il qu'on puisse me dire : rampe , et que je sois obligé de ramper?"<sup>(77)</sup> Enfin le Neveu laisse le philosophe dans le café et va à l'Opéra .*

C'est ainsi que l'obstacle reste infranchissable et l'intrigue reste sans dénouement et que le débat se clôt sur le problème qui sous-tend l'ensemble de l'œuvre : de quel prix peut-on payer la liberté, et peut-on être heureux sans être libre?

C'est pourquoi, on peut dire que le dénouement au sens traditionnel du mot perd sa signification dans le Neveu de Rameau. Il se produit au moment où les deux interlocuteurs se séparent. Le seul dénouement que l'on puisse espérer de Diderot dans un tel roman, c'est de réussir à exprimer un point de vue philosophique; et c'est ce qu'il a fait en réalité .L'idée finie la séparation se produit et le roman se termine.

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

Ainsi Diderot fait-il participer le lecteur à l'action. La dernière page refermée, le lecteur se demande où il en est. L'auteur l'a impliqué dans sa recherche de la vérité et lui a communiqué l'inquiétude de sa lucidité et l'abondance de ses réflexions. Dès le début, le lecteur est pris à parti: *"Si vous le rencontrez jamais et que son originalité ne vous arrête pas; ou vous mettrez vos doigts dans vos oreilles ou vous vous enfuirez."* (78)

Le lecteur est assis dans le fauteuil que l'auteur lui à réservé et vers lequel il se retourne aimablement à plusieurs reprises: *"Ce qu'il y a de plaisant.."* (79) ; *"Mais ce qu'il y avait de bizarre.."* (80) *Mais vous vous seriez échappé en éclats de rire...* (81)

C'est ainsi que le lecteur est amené à s'engager dans le débat et à chercher lui-même la vérité, c'est – à – dire la solution du problème tourné sur tous ses côtés par l'auteur et le denouement du nœud dressé devant le héros.

C'est justement ici que se révèle la technique romanesque de Diderot qui réussit, non seulement à garder l'attention du lecteur, mais aussi à faire de lui, indirectement, un des personnages de son roman.

### Conclusion:

Avant la Révolution française , la réputation et l'influence directes de Diderot sont assez limitées.

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

La diffusion de ses œuvres est médiocre ; le nombre des éditions est petit, si l'on le compare à celui qu'atteignent les œuvres de Voltaire et de Rousseau. On ne connaît que les pensées philosophiques, les Pensées sur l'interprétation de la nature, la Lettre sur les aveugles, la Lettre sur les sourds et muets; les Réflexions sur Terence, l'Éloge de Richardson, l'Essai sur les regnes de Claude et de Néron.

Dans les milieux philosophiques, sauf celui du baron d'Holbach, Diderot est peu répandu. Il doit surtout sa réputation à l'Encyclopédie. Cette célébrité est soutenue par la révélation successive, à partir de 1795, de grandes œuvres telles que les Salons, Le Neveu de Rameau, Jacques le Fataliste, les Lettres à Mademoiselle Volland et à Falconet, le Paradoxe sur le comédien, l'Entretien avec D'Alembert, le Rêve de D'Alembert et les autres œuvres déjà citées.

Ainsi, quand on met Diderot en son siècle, on peut dire qu'*"en aucun siècle il n'y a eu d'esprit plus riche et plus pénétrant"*<sup>(82)</sup> que celui de Diderot. Avec son immense effort pour tout pénétrer et tout comprendre, il a tout étudié et tout éclairé de lumières comme le montrent les titres de ses écrits...

Dans le domaine littéraire, Diderot a laissé une doctrine sur tout ce qui peut être conte ou roman. Il se

---

(Éléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau " de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

moque des romans d'aventures ou d'intrigue qui étaient toujours aimés des lecteurs: *"Qu'est-ce qui m'empêcherait de marier le maître et de le faire coou ? d'embarquer Jacques pour les îles ! ...Qu'il, est facile de faire des contes!...Il est bien évident que je ne fais pas un roman puisque je néglige ce qu'un romancier ne manquerait pas d'employer ...Qui m'empêcherait de jeter ici le cocher, les chevaux, la voiture, les maîtres et les valets dans une fondrière ?"*<sup>(83)</sup>

Il demande aux écrivains d'être toujours simples, naturels et vrais ; et il a donné , dans son Éloge de Richardson, du conte ou roman réaliste " la meilleure définition qui soit et qui pourrait aussi bien prendre place dans le programme des réalistes du XIX<sup>ème</sup> siècle. <sup>(84)</sup>" Il accepte même les longueurs de Richardson: *"Vous accusez Richardson de longueur ! Vous avez donc oublié combien il en coûte de peines , de soins , de mouvements, pour faire réussir la moindre entreprise, terminer un procès, conclure un mariage, amener une réconciliation. Prenez de ces détails ce qu'il vous plaira; mais ils seront intéressants pour moi, s'ils sont vrais, s'ils font sortir les passions, s'ils montrent les caractères"*<sup>(85)</sup>.

Pour que l'art imite si parfaitement la vie, Diderot voit qu'il ne faut pas composer .Il préfère le désordre à la méthode qui refroidit, appesantit, ralentit et ôte à tout l'air

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر



de liberté et de génie.

Ainsi , dans Le Neveu de Rameau , la scène où le Neveu , parasite du financier , injure "l'abbé" installé à la place d'honneur ; se querelle avec le maître de maison, jure qu'il partira après le repas et feint de s'en aller avec l'espérance qu'on le retiendra : " *Je pris mon parti et je me disposais à m'en aller , j'avais engagé ma parole en présence de tout le monde qu'il fallait bien la tenir. Je fus un temps considérable à rôder dans l'appartement cherchant ma canne et mon chapeau où ils n'étaient pas , et comptant toujours que le patron se répandrait dans un nouveau torrent d'injures ; que quelqu'un s'interposait et que nous finirons par nous raccommoier à force de nous fâcher. Je tournais, Je tournais ; car moi je n'avais rien sur le cœur; mais le patron, lui , plus sombre et plus noir que l'Appollon d'Homère , lorsqu'il décoche ses traits aur l'armée des Grecs , son bonnet une fois plus renfoncé que de coutume, se promenait en long et en large , le poing sous le menton.. Mademoiselle s'approche de moi : -Mais mademoiselle, qu'est-ce qu'il y a donc d'extraordinaire ? Ai-je été différent aujourd'hui de moi-même ? ...On me prend par la main, on m'entraîne vers le fauteuil de l'abbé; j'étends le bras ; je contemple l'abbé avec une espèce d'admiration, car qu'est-ce qui a jamais demandé pardon à l'abbé "*<sup>(86)</sup>.

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر (Saham Abd Al-Fatah Mohamed Jabr)

Quant à son roman-dialogue, Le Neveu de Rameau, perdu jusqu'en 1805, il a eu son influence au XIX<sup>ème</sup> siècle.

Baudelaire apparaît comme un lecteur averti du Neveu de Rameau dont on trouve la trace directe dans Les Petits Poemes en prose, surtout " Le thyse"<sup>(87)</sup>

Mais comment Baudelaire a-t-il eu connaissance du Neveu de Rameau de Diderot ? On peut dire que c'était par l'intermédiaire de son ami Charles Asselineau qui , en 1862 , a publié , chez Malassis , l'édition critique du Neveu de Rameau ; une lettre que le poète a écrite à sa mère en est la preuve : " Je t'ai envoyé des livres pour te distraire. De bons livres, Les Lettres sur les animaux (saut la préface de ce médecin imbécile) et Le Neveu de Rameau, que probablement tu connaissais, sont des meilleurs".<sup>(88)</sup>

Baudelaire ; quand il fait allusion , dans la Seconde Préface des Fleurs du Mal , à " *une prosodie*" dont les racines plongent plus avant dans l'âme humaine que ne l'indique aucune théorie classique,".<sup>(89)</sup> Il songe sûrement à cette dissertation sur le chant où le Neveu affirme que " *c'est au cri animal de la passion, à nous dicter la ligne qui nous convient*".<sup>(90)</sup>

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

C'est aussi surtout dans le passage où Le Neveu explique le rapport intrinsèque de la passion et de la prosodie que la théorie musicale de Diderot s'affirme dans sa plus profonde analogie avec l'esthétique de Baudelaire: *"Mais à votre avis , seigneur philosophe ,n'est-ce pas une bizarrerie bien étrange qu'un étranger, un italien, un Douni vienne nous apprendre à donner de l'accent à notre musique, à assujettir notre chant à tous les mouvements, à toutes les mesures, à tous les intervalles, à toutes les déclamations, sans blesser la prosodie. Ce n'était pourtant pas la mer à boire .Quiconque avait écouté un gueux lui demander l'aumône dans la rue, comme un homme dans le transport de la colère, une femme Jalouse et furieuse, un amant désespéré, un flatteur, oui, un flatteur radoucissant son ton, traînant ses syllabes, d'une voix mielleuse; en un mot une passion, n'importe laquelle , pourvu que son énergie, elle méritât de servir de modèle au musicien, aurait dû s'apercevoir de deux choses : l'une que les syllabes, longues ou brèves, n'ont aucune durée fixe, pas même de rapport déterminé entre leurs durées, que la passion dispose de la prosodie , presque comme il lui.. plait ; qu'elle exécute les plus grands intervalles, et que celui qui s'écrie dans le fort de sa douleur :ah, malheureux que je suis , monte la syllabe d'exclamation au ton le plus élevé et le plus aigu ,et descend les autres aux tons les plus graves et les plus bas*

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

, faisant l'octave ou même un plus grand intervalle , et donnant à chaque son la quantité qui convient au tour de la mélodie , sans que l'oreille soit offensée, sans que ni la syllabe longue ,ni la syllabe brève aient conservé la longueur ou la brièveté du discours tranquille".<sup>(91)</sup> Si l'on ajoute, d'une part, ce passage au passage précité du Neveu de Rameau, et d'autre part les notes de la Seconde préface des Fleurs du Mal au poème Le Thyrses, on trouve une concordance de deux témoignages sur la poétique moderne: Analogie entre poésie et musique , prédominance de la passion humaine, extension des principes poétiques à d'autres genres d'art, réflexion sur la prosodie française ; et c'est ce qui montre que Le Neveu de Rameau, ce chef-d'oeuvre de Diderot, a exercé une influence sur Baudelaire, le poète du XIX<sup>ème</sup> siècle.

C'est ainsi que par la parfaite maîtrise de l'art et le plaisir d'écrire, par la profondeur de la pensée et l'audace de la technique, par l'unité des matériaux du dialogue et cette parfaite harmonie entre la réflexion philosophique et la structure romanesque.

Le Neveu de Rameau de Diderot est devenu une œuvre singulière" à quoi rien ne ressemble dans la littérature française, surtout au XVII<sup>ème</sup> et au XVIII<sup>ème</sup> siècle" <sup>(92)</sup> ou plutôt" l'œuvre la plus géniale de la littérature du XVIII<sup>ème</sup> siècle. <sup>(93)</sup>

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

## Marges

(1 ) Daniel Mornet , " La véritable signification du Neveu de Rameau ",in Revue de Deux Mondes, 97<sup>ème</sup> année , 7<sup>ème</sup> période ,T. 40, p.881

(2 ) Ibid.p.882

(3 ) Mademoiselle Hus était une actrice à la mode que les financiers et les grands seigneurs se piquaient d'entretenir et qui, parfois, passait de l'un à l'autre avec fracas et scandale. Sa rupture avec le financier Bertin à fait du bruit à la cour et à la ville.

(4 )Angola, histoire indienne(Paris,1746,2vol),roman libertin ,ouvrage sans vraisemblance .Edition établie et présentée par Jean Paul Serman, Paris Desjonquères 1991.

(5 ) -Charles-Jacques-Louis-Auguste Rochette de La Morlière, dit « Le Chevalier », né le 22 avril 1719 à Grenoble et mort le 9 février 1785 à Paris, est un mondain et un écrivain français. Wikipédia

(6 ) Diderot: Le Neveu de Rameau, nouveaux classiques Larousse, présentation de Jean-Pol Caput, Paris 1966, P.3

(7 ) Idem.

(8 ) Ibid.p:4

(9 ) Ibid, pp. 3-4.

(10 ) Ibid., P.87.

(11 ) Ibid P.5.

(12 ) Ibid, P.4.

Il veut dire" un après-midi". A la fin du dialogue, on voit que le Neveu laisse le philosophe à cinq heures et demie pour aller à l'opéra, c'est – à – dire que Diderot donne à " l'après-diner" son sens au XVIII<sup>ème</sup> siècle ou le diner se prenait à midi, et "l'après-diner" correspondait à l'après-midi.

(13 ) Idem.

(14 ) Ibid. p.5

(15 ) Ibid , p.4.

(16 ) Idem.

(17 ) Idem.

(18 ) Idem.

(19 ) Ibid , P.5

(20 ) Idem

(21 ) Idem.

(22 ) Idem.

(23 ) Ibid. p.6

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

- (24 ) Ibid, p.5  
 (25 ) Ibid., p.6 .  
 (26 ) Idem.  
 (27 ) Ibid.p.19.  
 (28 ) Ibid, pp. 62 - 63.  
 (29 ) Ibid. P.56.  
 (30 ) Bertin est un grand financier du XVIII<sup>ème</sup> siècle. En 1742, il obtient la charge de trésorier des fonds particuliers du roi, c'est-à-dire les parties casuelles qui sont les droits qui revenaient au roi, pour les charges de judicature et de finance quand elles changeaient de titulaire. Il se maintient dans cette charge jusqu'à la suppression de la caisse en 1788. On attribue son élection à l'Académie des Inscriptions à ses cent mille livres de rente .Il avait pour maîtresse Mademoiselle Hus.  
 (31 ) Diderot, Le Neveu de Rameau, P. 102  
 (32 ) Idem.  
 (33 ) Ibid., P.20.  
 (34 ) Ibid, P.19.  
 (35 ) Ibid., P. 25  
 (36 ) Ibid, P.95.  
 (37 ) Ibid., P. 100.  
 (38 ) Ibid P. 95.  
 (39 ) Ibid., P. 39.  
 (40 ) Ibid., P. 95.  
 (41 ) Ibid. P. 38.  
 (42 ) Ibid., P. 12.  
 (43 ) Ibid. P.97  
 (44 ) Ibid. P.98  
 (45 ) Ibid. P. 91.  
 (46 ) Ibid. P. 10  
 (47 ) Ibid., P. 15.  
 (48 ) Ibid.P.72  
 (49 ) Ibid.P.73  
 (50 ) Ibid.,p.74  
 (51 ) Ibid.P.75

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

- (52 ) Ibid., P.49.
- (53 ) Ibid, P.72.
- (54 ) Ibid, P.22.
- (55 ) Ibid. P.23
- (56 ) Ibid, P.72.
- (57 ) Ibid. P.38
- (58 ) David **Garrick** naît à Hereford le 19 février 1717 . Aujourd'hui considéré comme l'une des figures les plus importantes du **théâtre** britannique du XVIII<sup>e</sup> siècle, **Garrick** commence par étudier le droit et la littérature avec Samuel Johnson, avant de partir tenter sa chance à Londres en 1737.. fr.wikipedia.org › wiki › David\_Garrick
- (59 ) Diderot: Œuvres esthétiques, Vernière (Paul),Garnier, Paris,2001, p.554.
- (60 ) Ibid. P.555
- (61) Diderot, le Neveu de Rameau, P.27.
- (62)Ibid P.28
- (63) Ibid. pp.82-83-84-85.
- (64)Diderot: Œuvres esthétiques,Vernière (Paul),Garnier, Paris,2001. P.271
- (65) Diderot, Le Neveu de Rameau, p.20.
- (66) Idem.
- (67) Ibid. p.21
- (68) Ibid.P.22
- (69) Ibid.p.46
- (70) Ibid. p.22
- (71) Ibid. p. 23
- (72) Ibid. p.44
- (73) Ibid. P.45
- (74) Ibid . p.44
- (75) Ibid. p.46.
- (76) Idem.

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

- (77) Ibid., pp.46-47.
- (78) Ibid, p.4.
- (79) Ibid, p.20.
- (80) Ibid., p.28.
- (81) Ibid.,p.84.
- (82) Ibid, p.197.
- (83)Mornet (Daniel): " Le Neveu de Rameau", Paris, éd Montchrestien, 1964, pp.121.
- (84)Idem.
- (85)Diderot: Œuvres esthétiques, Vernière (Paul),Garnier, Paris,2001, pp.34-35,
- (86) Diderot, Le Neveu de Rameau, p.64.
- (87)Dans la mythologie grecque, puis romaine, le thyrses est un grand bâton évoquant un sceptre. Probablement en bois de cornouiller, il est orné de feuilles de lierre et surmonté d'une pomme de pin. Wikipédia
- (88) Baudelaire: Correspondance générale, Tome IV, 1854-1855, Jules Barbey d'Aureville -1984,p.132
- (89) Baudelaire: Œuvres complètes, seconde préface des fleurs du Mal, Claude Pichois, Paris, 1975, p. 186,
- (90) Diderot, Le Neveu de Rameau, p.86.
- (91) Diderot, Le Neveu de Rameau, p.89.
- (92)Mornet (Daniel): " Le Neveu de Rameau", Paris, éd Montchrestien, 1964, p.143.
- (93) Roger Laufer,: Style Rococo, style des "Lumières", José Corti, Paris 1963 p.89.

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر



**Bibliographie:****1) Corpus:**

**Diderot:** Le Neveu de Rameau, nouveaux classiques Larousse, présentation de Jean-Pol Caput , Paris 1966.

**Diderot:** Œuvres esthétiques, Vernière (Paul), Garnier, Paris, 2001

**2) Ouvrages généraux:**

1- Barguillet (Française): Le roman au XVIII<sup>e</sup> siècle , Paris, P.M.F, 1981.

2 –Baudelaire: Œuvres complètes, second préface des fleurs du Mal, Claude Pichois, Paris, 1975

3 -Baudelaire: Correspondance générale, Tome IV, 1854-1855, Jules Barbey d'Aurevilly -1984

2- La Croix (Jean): Le sens du dialogue, Meuchâlet, éd, de la Baconnière, 1944.

3- Le Breton (André): de roman au XVIII<sup>e</sup> siècle, Paris, Société françaises d'imprimerie et de libraire, 1898.

4- May (georges): Le dilemme du roman au XVIII<sup>e</sup> siècle, Paris, presses universitaires de France, 1963.

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

---

5- Mornet (Daniel): La pensée Française au XVIII<sup>e</sup> Siècle, Paris, A. Colin, 1969 -.

7- Mornet (Daniel): Le romantisme en France au XVIII<sup>e</sup> siècle, Paris, Slatkine Reprints, 1970

8- Pellissier (georges) : La littérature dialoguée Paris, Verrin, 1898.

### **3) Ouvrages sur Diderot et le Neveu de Rameau:**

1- Alarti (Paolo): voltaire, Didorot", Messina Pirenze, 1965.

2- Arland (Marcel):" La grâce d'écrire ce Diderot, Paris, Gallimard, 1955.

3- Barbey d'Aurevilly (Jules): "Goethe et Diderot" Paris, A. Lemerre, 1913.

4- Bardez (Jean – Michel): Diderot et la musique Paris, El. Champion, 1975.

5- Barng (Roger): sur la Situation ideologique, du Neveu de Rameau dans : hommage à Georges Fourier, Centre de Recherche d' histoire et de littérature, L'Université de Besançon Paris, les Belles lettres, 1973.

6- Doumic (René): études sur la littérature française: Diderot, , Paris, Perrin, 1896.

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

- 
- 7- Duchet (Michèle) et Lauray (Michèle): Entretiens sur le Neveu de Rameau, Paris, Nizet, 1967.
- 8- Ducros (Louis): Diderot, l'homme et l'écrivain Paris, Verrier, 1894.
- 9- Leutrat (Jean-Louis): Diderot, Paris, Editions Universitaires, 1967.
- 10- Luc (Jean): Diderot, l'artiste et le philosophe, Paris, éd .sociales. internationales, 1938.
- 11- MAY (Georges): Rousseau par lui-même. Collections écrivains de toujours, éditions du Seuil, Paris 1961
- 12- Mornet (Daniel): Le Neveu de Rameau, Paris, éd Montchrestien, 1964.
- 13- Proust (Jacques): lectures de Diderot, Paris, A. Colin, 1974.
- 14- Sumi (Yoichi): Le Neveu de Rameau: Caprices et logiques du jeu Hokyo, 1975.
- 15- Roger (Laufer): Style Rococo, style des "Lumières", José Corti, Paris 1963

#### **4) Articles de Revues:**

- 1- Croker (Lester): le Neveu de Rameau, une expérience moral" In: Cahiers de l'association internationale des études françaises, Juin, 1961, No13.

---

(Éléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

- 
- 2- Desné(Roland): Le Neveu de Rameau dans l'ombre et la lumière du XVIII<sup>e</sup> siècle; In Diderot studies, volume xxv.1963, gèneve, Droz, 1964.
- 3- Faguet (Emile): " Dix-huitième siècle. In Etudes littéraires, ..Diderot, pp.279-325.

### Sitographie

- 1-fr.wikipedia.org › wiki › David\_Garrick
- 2 -Histoire de la littérature dramatique. Tome 4 / par M ...  
Lip6.fr
- 3-fr.wikisource.org › wiki › Œuvres\_complètes\_de\_Diderot
- 4-<https://www.espacefrancais.com/les-oeuvres-de-denis-diderot/>
- 5-fr.wikipedia.org › wiki › Denis\_Diderot

---

(Eléments de structure romanesque dans " Le Neveu de Rameau" de  
Diderot) سهام عبد الفتاح محمد جبر

# كلية الآداب جامعة الفيوم

صدر قرار رئيس الجمهورية رقم 129 لسنة 2006م بإنشاء كلية الآداب  
كأحد كليات جامعة الفيوم

وتتضمن الكلية الأقسام الآتية

- قسم اللغة العربية
- قسم اللغة الانجليزية
- قسم اللغة الفرنسية
- قسم التاريخ
- قسم الجغرافيا
- قسم الاجتماع
- قسم علم النفس
- قسم الفلسفة
- قسم الوثائق والمكتبات



رقم الإيداع 2014/18953  
ISSN 2357 - 0709 الترقيم الدولي